

تفسير السمعاني

@ 213 (^) اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الذين آمنوا لما (* * * * الاستيلاء على بني قريظة والنضير ، على اسهل وجه من غير
قتال ولا تعب . . .
وقوله تعالى : (^ كان الناس أمة واحدة) فالأمة في اللغة : على وجوه ، منها : الأمة
بمعنى الدين ، ومنه قول النابغة : .
(حلفت ، فلم أترك لنفسك ريبة % وهل يأثم ذو أمة وهو طائع) .
أي ذو دين . . .
والأمة : الفرقة من الناس وغيرهم ، فالترك أمة ، والروم أمة ، والفرس أمة ، ومن الطير
أمة ، قال ا □ تعالى : (^ ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) . .
والأمة : الحين ، وقال ا □ تعالى : (^ وادكر بعد أمة) أي : بعد حين . . .
والأمة : الإمام الذي يقتدي به ومنه قوله تعالى : (^ إن إبراهيم كان أمة) . . .
والأمة : المعلم للخير . والأمة : القامة ، ومنه قول الشاعر : .
(وإن معاوية الأكرمين % حسان الوجوه طوال الأمم) .
والأمة بكسر الألف : النعمة ، والمراد بالأمة ههنا الدين . . .
يعني : كان الناس على دين واحد ثم اختلفوا في معناه . . .
وقال بعضهم وهو قول مجاهد أراد به آدم ، كان أمة واحدة . . .
وقيل وهو قول قتادة وسعيد بن جبير : أراد به عشرين قرنا من بني آدم ونوح كانوا على
الإسلام .